

مختصر ابن كثير

7 - ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد .
يقول تعالى إخبارا عن المشركين إنهم يقولون كفرا وعنادا : لولا يأتينا بآية من ربه
كما أرسل الأولون كما تعنتوا عليه أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن يزيح عنهم الجبال ويجعل
مكانها مروجاً وأنهاراً قال تعالى : { وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون }
الآية قال اﷻ تعالى : { إنما أنت منذر } أي إنما عليك أن تبلغ رسالة اﷻ التي أمرك بها و
{ ليس عليك هداهم ولكن اﷻ يهدي من يشاء } وقوله : { ولكل قوم هاد } قال ابن عباس : أي
ولكل قوم داع وقال العوفي عن ابن عباس في الآية : أنت يا محمد منذر وأنا هادي كل قوم (
وكذا قال الضحاك وسعيد بن جبیر) . عن مجاهد { ولكل قوم هاد } أي نبي كقوله : { وإن من
أمة إلا خلا فيها نذير } وقال يحيى بن رافع : { ولكل قوم هاد } أي قائد وعن عكرمة : {
ولكل قوم هاد } : هو محمد صلى اﷻ عليه وسلّم وقال مالك { ولكل قوم هاد } : يدعوهم إلى